

البداية والنهاية

قصة غورث بن الحارث .

قال ابن اسحاق في هذه الغزوة حدثني عمرو بن عبيد عن الحسن عن جابر بن عبد الله أن رجلا من بني محارب يقال له غورث قال لقومه من غطفان ومحارب ألا أقتل لكم محمدا قالوا بلى وكيف تقتله قال افتك به قال فأقبل الى رسول الله A وهو جالس وسيف رسول الله A في حجره فقال يا محمد أنظر الى سيفك هذا قال نعم فأخذه ثم جعل يهزه ويهم فكبته A ثم قال يا محمد أما تخافني قال لا ما أخاف منك قال أما تخافني وفي يدي السيف قال لا يمنعني A منك ثم عمد الى سيف النبي A فرده عليه فأنزل A يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال ابن اسحاق وحدثني يزيد بن رومان أنها إنما نزلت في عمرو بن جحاش أخيبني النضير وما هم به هكذا ذكر ابن اسحاق قصة غورث هذا عن عمرو بن عبيد القدري رأس الفرقه الصالة وهو وان كان لا يتهم بتعتمد الكذب في الحديث إلا أنه من لا ينبغي أن يرؤى عنه لبدعته ودعائه اليها وهذا الحديث ثابت في الصحيحين من غير هذا الوجه والله الحمد فقد أورد الحافظ البيهقي ها هنا طرقا لهذا الحديث من عدة أماكن وهي ثابتة في الصحيحين من حديث الزهرى عن سنان بن أبي سنان وأبي سلمة عن جابر أنه غزا مع رسول الله A غزوة نجد فلما قفل رسول الله A أدركته القائلة في واد كثير العصايم فتفرق الناس يستطلون بالشجر وكان رسول الله A تحت ظل شجرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة فإذا رسول الله A بدعونا فأجبناه وإذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله A ان هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت A فقال من يمنعك مني قلت A فشام السيف وجلس ولم يعاقبه رسول الله A وقد فعل ذلك وقد رواه مسلم أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عفان عن أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال أقبلنا مع رسول الله A حتى إذا كنا بذات الرفاع وكنا إذا أتينا على شجرة طليلة تركناها لرسول الله A فجاءه رجل من المشركين وسيف رسول الله A معلق بشجرة فأخذ سيف رسول الله A فاخترطه وقال لرسول الله A تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال A يمنعني منك قال فهدده أصحاب رسول الله A فأغمد السيف وعلقه قال ونودي بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخرها وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين قال فكان رسول الله A أربع ركعات وللقوم ركعتان وقد علقه البخاري بصيغة الجزم عن أبان به قال البخاري وقال مسد